

إتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام المنصات الالكترونية التعليمية

الدكتور. عبد الوهاب بن موسى

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية/جامعة الوادي/الجزائر

الدكتور. مختار بوفرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية/جامعة معسكر/الجزائر

Dr. Benmoussa Abdelouahab

benmoussa-abdelouahab@univ-eloued.dz

Faculty of Humanities and Social Sciences/ University of Eloued / Algeria

Dr.Mokhtar Boufera

m.boufera@univ-mascara.dz

Faculty of Humanities and Social Sciences/ University of Mascara/ Algeria

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة معسكر نحو استخدام المنصات الالكترونية التعليمية، وكذا التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية نحو استخدام المنصات الالكترونية التعليمية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، تكونت عينة الدراسة من 130 طالبا وطالبة، طُبِّقَ عليهم مقياس الاتجاهات نحو استخدام المنصات الالكترونية التعليمية المكون من 20 فقرة، وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وكشفت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية نحو استخدام المنصات الالكترونية التعليمية إيجابية، كما أظهرت النتائج وجود فروق في اتجاهات طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية نحو استخدام المنصات الالكترونية التعليمية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الطالبات، كما توصلت النتائج كذلك إلى وجود فروق في اتجاهات طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية نحو استخدام المنصات الالكترونية التعليمية تبعا لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الثانية علم النفس.

الكلمات المفتاحية:الاتجاهات، المنصات الالكترونية التعليمية، طلبة، الجامعة.

Abstract:

This study aimed to reveal the level of attitudes among students of Faculty of Humanities and Social Sciences towards the use of electronic platforms, As well as to recognise the differences in psychology students' attitudes towards using electronic platforms according to sex and level variables, The study sample consisted of 130 students, The measure of attitudes towards the use of electronic platforms, consisting of 20 items, was applied to them, the data was statistically processed by the statistical package for social sciences (SPSS) program, The

results revealed that psychology students' attitudes towards using electronic platforms are positive, in addition to the results that revealed statistically significant differences in attitudes towards electronic platform due to the sex variable and in favor of female students, As well as the presence of differences in the attitudes of psychology students towards statistics due to the academic level variable.

Keywords: Attitudes, Electronic Platforms, Students, Psychology.

1. المقدمة:

أصبح استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال من قبل المجتمعات الحديثة لا مفر منه لما توفره من فوائد وإشباع لبعض الحاجات والرغبات، وسهل عليها كسر الحواجز والعقبات وساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني وجعل العالم قرية صغيرة ولعل أهم الانجازات التكنولوجية المنجزة ما يسمى بالشبكة العنكبوتية الانترنت، إذ بلغت معدلات استخدامها في العالم سنة 2014 إلى 65,5%، وحسب المركز الأمريكي لإحصائيات التعليم لسنة 2003 أن 78% من المراهقين في الفئة العمرية 15-17 سنة هم من مستخدمي الإنترنت (الجيله، 2016: 301)، كما توصلت إحدى الدراسات بالولايات المتحدة الأمريكية أن نسبة 90% من الشباب يستخدمون شبكة الانترنت و74% منهم لديهم روابط وصل بالانترنت (علاء، 2010: 210)، واستعمال الانترنت يختلف من فرد إلى آخر ومن فئة عمرية لأخرى إذ نرى فئة تستخدمها في إدارة أعمالها التجارية والاقتصادية وفئة ملء الفراغ واللعب واللهو بينما نجد فئة أهل العلم تستخدمها من أجل البحث والعطاء وتبادل المعرفة العلمية، وهذه الفئة الأخيرة اعتبرت الانترنت نعمة سهلت عليها مصاعب البحث عن المعرفة بكبسة زر بعدما كانت فيما مضى تجهد صعوبة في الحصول عليها، ومن هنا نرى أن الانترنت كانت لها عدة تداعيات على أهل العلم سواء كان باحثاً أو متعلماً، ومن تداعياتها في العصر الحديث ما يعرف بالتعليم الإلكتروني الذي شهده العالم.

إن التعليم الإلكتروني لم يعد أمراً حديثاً بالنسبة للعديد من المجتمعات المتقدمة حيث ظهر للوجود منذ بدايات القرن التاسع عشر في عدة جامعات عالمية أو مؤسسات متخصصة في التعليم وكان فيما مضى يعرف بالتعليم بالمراسلة إذ تأسس معهد توسان ولاحتشيد في برلين كأول مؤسسة للتعليم بالمراسلة سنة 1856 والمتخصصة في تعليم اللغات، أما في بريطانيا بدأ استخدام التعليم عن بعد لأول مرة في سنة 1858 بجامعة لندن وفي شيكاغو سنة 1892، وبعد هذا التاريخ مع ظهور الجيل الجديد للانترنت وبالضبط في القرن العشرين زاد الاهتمام بالتعليم الإلكتروني والذي اتخذ عدة أشكال وأساليب وتطبيقات ورغم التعدد إلا أن الهدف واحد، ومن التطبيقات التي عرفت رواجاً في المجتمع التعليمي ما يعرف بالمنصات التعليمية الإلكترونية.

مرّ تطور التعليم عبر المنصات الإلكترونية بمراحل وتعود أولها إلى سنة 2008 حيث أطلقت أول منصة إلكترونية من قبل جيف وبرج Jeff & Borg اللذين عملا في قسم المساندة الفنية في مدارس شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية (الموسوي، 2022: 486)، إلى أن جاءت سنة 2011 وتبلورت فكرة المنصات التعليمية في الوسط الأكاديمي على يد سيبستيان وآخرون Sebastian & al بجامعة ستانفورد بكاليفورنيا التي قدمت مقراً حول الذكاء الاصطناعي عبر منصة تعليمية (فروانة، 2019: 68)، ومع مطلع 2017 أصبح استخدام منصة ادمودو مع موقع Google ومع تطبيقات Office365 ووصل عدد مستخدمي المنصة إلى 75 مليون مستخدم، ومع بداية سنة 2020 لحقت بالمجتمعات العالمية تداعيات كوفيد 19 التي اعتبرت الأخطر في تاريخ البشرية وكان قطاع التربية والتعليم من بين القطاعات المتضررة نتيجة غلق المدارس والجامعات إذ انقطع خلال العام الدراسي 2020 أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 دولة (شيلي، 2020: 45)، كما أفادت منظمة رعاية الطفولة لشرق وجنوب افريقيا حسب تقديرات عام 2020 أن زهاء 262,5 مليون طفل من مرحلة ما قبل الأساس

والثانوية وجدوا أنفسهم خارج المدارس بسبب الإغلاق وهم يمثلون نسبته 21,5% من سكان افريقيا، وفي ظل هذه الظروف كان لزاما على مختلف الدول تبني سياسة التعليم الإلكتروني ومن خلال مختلف التطبيقات حيث أخذت تطبيقات المنصات الإلكترونية النصيب الكبير من بين الأنواع الأخرى من التعليم.

إن التعليم عبر المنصات الإلكترونية لقي اهتماما خاصا في السنوات الأخيرة، وخصوصا السنوات الثلاث الأخيرة التي شهدها العالم نتيجة تفشي جائحة كوفيد19، والتي فرضت اجراءات غير اعتيادية حثمت على مختلف الدول إيجاد بدائل حديثة في التعليم خلفا للتعليم التقليدي، فما كان عليها إلاّ تبني المنصات الإلكترونية كبديل للتعليم الحضوري، وإن نجاحه مرهون بالمتابعة والتوجيه من قبل القائمين والفاعلين عليه، كما أنه يتطلب بُنى قاعدية قوية، ورغم الامكانيات المادية والبشرية وكل الجهود المبذولة من طرف الدولة لإقرار ونجاح التعليم عبر المنصات الإلكترونية إلاّ أننا نرى أن الموضوع أصبح يشكل جدلا واسعا بين القبول والرفض داخل المنظومة التعليمية، وهذا التباين في الاتجاهات نحو استخدام المنصات الإلكترونية التعليمية جاء من قبل الفاعلين في المنظومة كالأساتذة والطلبة باعتبارهم الأطراف المهمة في تجسيد استخدام التعليم عبر المنصات الإلكترونية، ومن هذا المنطلق جاءت الحاجة للكشف عن اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم، وعليه يحاول الباحثان الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم؟
- هل توجد فروق في اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الإلكترونية تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق في اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الإلكترونية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

2. فروض الدراسة:

- مستوى الاتجاهات لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم سلبية.
- لا توجد فروق في اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الإلكترونية تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق في اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الإلكترونية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3. أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الاتجاهات لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم.
- التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الإلكترونية تعزى لمتغير الجنس.
- التعرف على الاختلاف في اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الإلكترونية يعزى لمتغير المستوى الدراسي.

4. أهمية الدراسة:

- التعرف على مستوى الاتجاهات نحو استخدام المنصات الإلكترونية التعليمية يعتبر مؤشرا مهما للتنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة وباعتبار التعليم الإلكتروني حديث في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر.
- تعتبر هذه الدراسة من الموضوعات التي تحتاجها مؤسسات التعليم العالي بشكل عام للارتقاء بجودة التعليم الإلكتروني والتعليم عبر المنصات.
- تكون هذه الدراسة بمثابة دراسة سابقة من خلال فتح مجال البحث لباقي الدراسات المشابهة لها مستقبلا.

- تعزيز ميدان الدراسات والبحوث بدراسة حديثة في تحديد مستوى استخدام المنصات الإلكترونية وخصوصاً على المستوى العربي.

5. تحديد مصطلحات الدراسة:

اتجاهات الطلبة نحو المنصات الإلكترونية:

هي الدرجة التي يحصل عليها طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية من خلال المقياس المطبق عليهم في معرفة اتجاهاتهم نحو استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم.
المنصات الإلكترونية:

هي أرضية رقمية للتعليم عن بعد تم تبنيتها من قبل الوزارة الوصية لتقديم الدروس والمحاضرات من خلال شبكة الانترنت
عرفت باسم E-learning.

6. الإطار النظري:

المنصات الإلكترونية:

يعرف السيد(2006)المنصات الإلكترونية على أنها بيئة تعليم افتراضية تفاعلية توظف تقنية الانترنت وتجمع بين مميزات إدارة المعلومات ونقلها وتخزينها وتدريس المحتوى التعليمي من خلالها،وتمكن المدرسين من نشر الدروس والمواضيع ووضع الاختبارات الانشطة التعليمية والتواصل مع الطلاب عبر التقنيات ووسائل الطلاب يتيح المناقشة وتبادل الرؤى والوصول إلى حلول لمشكلات توجههم لتحقيق أهداف الدرس(،2021:637).

أما بيروسكيPiotrowski(2011) فيعرف المنصات الإلكترونية بأنها مجموعة واسعة من أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة لتقديم ودعم التعلم، حيث يجمع بين أدوات الاتصال والتشارك، وتأمين مساحة آمنة للعمل الفردي عبر الانترنت، لتمكين المعلمين من إدارة المحتوى وتخصيصه حسب احتياجاتهم، وتتبع تقدم الطلبة(الملا، 2021:366).

بينما عرفها إبراهيم(2011) على أنها بيئة تعليمية قائمة على توليف مجموعة من أدوات التعليم والتعلم ووسائله، من أجل إيجاد بيئة تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة تهدف إلى خدمة المتعلم والمعلم وتعزيز عملية التعلم(الملا، 2021:360).

ويعرفها زيدان(2013) بأنها مقررات إلكترونية مكثفة تستهدف عددا الطالب، وتتكون من فيديوهات لشرح المقرر يقدمها أساتذة وخبراء ومواد للقراءة، واختبارات وكذلك منتديات لتواصل بين الطلبة والمعلمين من ناحية والطلبة مع بعضهم البعض من ناحية أخرى، والدراسة في منصات غير تزامنية أي تعتمد على الخطوة الذاتية للطلاب(الموسوي، 2022:485).

أما من وجهة نظر كل من الرفاعي وطوالة (2014) المنصات الإلكترونية هي الوسائط التكنولوجية الحديثة التي نستخدمها في مجال التعلم والتعليم، لتمكن وتساعد في استقبال المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وطباعتها، وتمثل في الحاسب وبرامجه، والأقراص المدججة، وشبكة الانترنت، والبريد الإلكتروني، والفيديو والتلفاز التفاعلي وغير ذلك، والتي تسهم في تطوير العملية التعليمية(الخير، 2021:5).

وقد إعتبر كل من أسد الله وكانكنهالي Asadullah & Kankanhali (2018)المنصات الإلكترونية على أنها عبارة عن برامج تعليمية عبر الانترنت تتيح الاتصال والتفاعل بين المتعلمين من جانب والمعلمين والخبراء ومصادر المعرفة المختلفة من جانب آخر(الخير، 2021:5).

ويعرف كل من هومانوفا وبريكستوفا (Homanova & Prextova 2017) المنصات التعليمية بأنها مجموعة من الخدمات التفاعلية المتكاملة عبر الإنترنت، والتي توفر المعلومات والأدوات والموارد التعليمية للمعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من المشاركين في التعليم، وتدعم وتعزز تقدم التعليم وإدارته (فروانة، 2019: 66).

أما العنزوي وآخرون (2019) يرى ان المنصات الالكترونية هي أداة الكترونية صممت لمشاركة أي تطبيقات أو معلومات داخل إطار خاص بها (عرب، 2021: 224)

عرفها شن وآخرون (Chen et al 2020) على أنها برنامج افتراضي تتمثل وظيفته في إنشاء مساحات افتراضية لمشاركة المعلومات، ويتم استخدامه في الجامعات والمدارس لتقدم المحتوى الإلكتروني (الفلاحي، 2021: 8)

المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر الفلاحي (2021: 11) أدوات تكنولوجية تستخدم في دعم العملية التعليمية وتمتاز بقدرتها على إيصال المحتوى للطلبة، كما وتمتاز بالمرونة الموجودة فيها حيث تتيح للطلاب الدراسة منها في أي وقت ومن أي مكان، وذلك باستخدام الأجهزة الحديثة كأجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية وأي جهاز يدعم هذه الفكرة.

وترى الركابي (2022: 158) أن المنصات التعليمية الالكترونية هي أسلوبا من أساليب التعليم في توفير المعلومات لدى الطلبة وكيفية استخدام آليات التكنولوجيا الحديثة من كمبيوتر وشبكات ووسائطه المتعددة بمعنى استخدام التكنولوجيا بجميع أنواعها مما يساعد في إيصال المعلومات للطلبة بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، وذلك من خلال ضبط العملية التعليمية وإدارتها بصورة صحيحة ودقيقة وقياس تقييم الطلبة.

وفي ضوء ما سبق من تعريفات، يعرف الباحثان المنصات الالكترونية على أنها بيئة تعليمية افتراضية تفاعلية تتم من خلال الشبكة العنكبوتية، وباستخدام وسائط بسيطة تمكن أطراف العملية التعليمية من الوصول إلى الموارد العلمية بشكل سريع وفي أي مكان وزمان.

مميزات المنصات الإلكترونية:

- تقليل التكاليف بتهيئة أو بإعداد صفوف جديدة مع تقليل تشغيل الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستعملة ومن ثم فلا حاجة ماسة إلى ارتياد المدارس والمراكز التعليمية تقليصا لتكاليف التنقل الباهظة.
- إفساح المجال لجميع الأفراد للاستفادة من مختلف الدورات المبنوثة على الإنترنت وكسب المهارات، والتطلع بخبرات والتمرس بتجارب جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية وقواعده الآمرة.
- تكيفها ومرونتها وعدم تقيدها بوقت ملزم أو زمن يحد من الحرية إذ يستطيع الأفراد التعلم ووفقا لما يلي رغباتهم.
- استثمار الوقت بطلب المزيد من التعلم حتى تتقلص التفاعلات غير المجدية بين الطلبة بتقليل الدردشة واثارة الأسئلة الزائدة التي لا تغني ولا تعود بأي فائدة ذات جدوى.
- تنظيم التعليم بأكثر نجاعة وحيادية مع تقييم الاختبارات وتقومها موضوعيا وجعلها عادلة والتزام الدقة في إنجازات كل الطلبة.
- هي مسعف للبيئة بالتخلص من استخدام الأوراق والأقلام التي تضر المجال البيئي برمته (الفلاحي، 2021: 14).

مستلزمات تطبيق المنصات الإلكترونية

ذكر كافي (2009) ثلاث مستلزمات تطبيق المنصات الالكترونية وهي:

- توفير البنية التحتية المتمثلة في تجهيز الجامعات الإدارات التابعة للتعليم بالشبكات والأجهزة والبرمجيات المختلفة اللازمة للعملية التعليمية.
- الاهتمام بتدريب أساتذة الجامعات والطلبة وكافة الكادر التعليمي والإداري والاستثمار الأمثل لها.

- لا بد من تأهيل النظام التعليمي بما يتوافق مع هذا النمط من المنصات التعليمية الإلكترونية وبما يشمل من أنظمة وقوانين وما يشكل تنظيمًا لسير العملية التعليمية (الركابي، 2022:158).

أبعاد المنصات الإلكترونية:

المشاركة: مفهوم يركز على استخدام المنصات التعليمية في المؤسسات التعليمية وبصورة خاصة استخدامها في مؤسسات التعليم العالي وضرورة انشاء منصة تعليمية تركز بشكل مباشر على مشاركة المعلومات وسهولة تداولها بين جميع الاطراف المستخدمة للمنصة.

التعليم بين الافراد: يشير الى تعليم الطلبة كيفية استخدام المنصات التعليمية لإعدادهم بصورة جيدة ممكن ان توفر لهم العديد من فرص العمل التي يستطيعون من خلالها الابداع في حياتهم المهنية استخدام الوسائل الاجتماعية العالمية هو مهارة المهنية نظرا لأن العالم أصبح أكثر ترابط سيحتاج الخريجون المستقبليون لإتقانها.

أداء الجامعة: تعد ادارة الجامعة هي المسؤولة عن اتخاذ القرار بشأن إشراك أصحاب المصلحة ذوي المتطلبات المختلفة والنظر الى طلباتهم لاختيار المنصة التعليمية المناسبة وفق خطة استراتيجية وتوفيرها لجميع التدريسيين والطلبة ويقع على عاتق ادارة الجامعة اعطاء التراخيص لإنشاء تطبيقات المنصات التعليمية وتحديد تكاليف الانشاء والصيانة وفق الميزانية المقررة عادة ما تكون هناك ميزانية عامة للبرامج والأغراض التعليمية والنظر أيضًا بمتطلبات تكامل برامج التعليم عبر المنصات مع الأدوات الإدارية الأخرى (علوان وياسين، 2022:39).

معوقات المنصات الإلكترونية:

ذكر فروانة (2019:81) بعض المعوقات التي تقف أمام استخدام المنصات التعليمية في التعليم، وهي:

- مقاومة العديد من أعضاء الهيئة التدريسية في المؤسسة التعليمية، لنظام المنصات التعليمية، والتزامهم بالممارسات التعليمية التقليدية.
- قلة اهتمام الجهات المعنية بتطوير التعليم الذاتي للمتعلم، واعتمادهم على إلزام المتعلم بالمادة الدراسية المفروضة عليه.
- صعوبة تكيف المتعلمين على استخدام المنصات التعليمية، والمشاركة الإيجابية والفاعلة مع المعلم أو مع زملائه المتعلمين.
- التعلم عبر المنصات التعليمية تحتاج إلى إقبال وانضباط ذاتي من المتعلم نحو التعلم، وهذا ما لا يتوافر عند العديد من المتعلمين.
- الوقت والجهد الإضافي الملقى على عاتق المعلم في تجهيز المحتوى الإلكتروني وتحضيره، وانتقاء مصادر تعليمية موثوقة، لعرضها على جمهور المتعلمين.

7. الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات حول المنصات الإلكترونية وربطتها مع عدة متغيرات كالتحصيل الدراسي والدافعية للتعلم والتعلم الجماعي، ولكن في دراستنا الحالية اقتصرنا على اتجاهات طلبة علم النفس نحو استخدام المنصات الإلكترونية، ومن منطلق عدم توفر دراسات محلية اضطر الباحثان لاستخدام الدراسات الاقرب لموضوعهما الحالي أي التي تناولت الاتجاهات حول المنصات الإلكترونية وأهمها:

دراسة ساندر وجولاس (2012) Sander & Golas

هدفت للكشف عن أثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تسهيل التعلم الجماعي، والمشاركة في الأنشطة الجماعية، والتعلم ضمن مجموعة الأقران في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت العينة 304 طالبا وطالبة من طلبة السنة الأولى في كلية الطب، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية تم تدريسيها باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، وضابطة تم تدريسيها باستخدام الطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لاستخدام المنصات الإلكترونية في تسهيل التعلم

الجماعي، والتعلم ضمن مجموعة الأقران لدى الطلبة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاركة الطلبة في الأنشطة الجماعية، والتعلم ضمن مجموعة الأقران تعزى لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، لصالح المجموعة التجريبية (المعمري والغافري، 2022: 253)

دراسة الجراح وآخرون (2016: 415)

هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل Moodle، بلغت عينة الدراسة عددهم 131 طالبا وطالبة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2012، تكونت الاداة المطبقة من 35 فقرة، وتوصلت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم، كما أشار النتائج إلى أن برمجية موودل قد ساعدت على تسهيل عملية التعلم لديهم، وزيادة مشاركتهم الصفية.

دراسة الشريف (2019)

هدفت إلى قياس واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم، استخدم المنهج الوصفي، بلغ عدد أفراد العينة البحث 120 من طلبة كلية التربية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، طبق عليهم مقياس الاتجاهات نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مقرر الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الجنس ومقرر الدراسة عند استجابة أفراد عينة البحث على المحور الأول من مقياس الاتجاهات والمرتبطة باستخدام تقنية المنصات الرقمية في التعليم الجامعي.

دراسة أحمد واخرون (2020: 327)

تهدف الدراسة الى التحقق من المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا و ما يفضلون في اداء الاختبار بواسطة منصات التعلم الرقمية في كليات التربية الرياضية في الجامعة المستنصرية، وجامعة الانبار العراق، وجامعة دهوك كردستان، العراق، تكونت العينة من 30 طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا، تم اختيارهم عشوائيا، من كل كلية 10 طلبة، أظهرت نتائج الدراسة أن جميع الطلبة لا يفضلون التعلم بواسطة المنصات الرقمية، ولكن بالمقابل جميع الطلبة يفضلون أداء الاختبار بواسطة المنصات الرقمية.

دراسة بن عيشي وآخرون (2021)

هدفت إلى التعرف على واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني moodle في ظل جائحة (كوفيد) 68 وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، استخدمت استمارة لمعرفة الاتجاهات وطبقت على 440 طالبا، توصلت النتائج إلى ان استخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل أهمية من وجهة نظر طلبة الاقتصاد بجامعة بسكرة، وهناك اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام منصة التعليم الإلكتروني (بطاط، 2022: 562).

دراسة الأنصاري (2021: 33)

هدفت إلى التعرف على الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة طيبة، والتعرف على الفروق في الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، استخدم المنهج شبه التجريبي والوصفي التحليلي، تكونت العينة من 126 طالبة من طلبة جامعة طيبة، خلصت النتائج إلى ان اتجاهات الطالبات نحو استخدام المنصات التعليمية ايجابية، وتوصلت إلى عدم وجود فروق في الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي.

دراسة رشيد (1:2021)

هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق منصات التعليم الإلكتروني (منصة ادمودو انموذجا) من وجهة نظر طلبة كلية التربية الجامعة العراقية، تكونت عينة البحث الاساسية البالغة من 300 طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الجامعة، توصلت النتائج إلى أن واقع تطبيق منصات التعليم الإلكتروني منصة ادمودو في كلية التربية الجامعة العراقية جاءت بدرجة عالية.

دراسة بطاط (556:2022)

هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية نحو توظيف المنصات الرقمية التعليمية moodle نموذجا، استخدم المنهج الوصفي، تكونت العينة من 40 طالبا، توصلت النتائج إلى أن مستوى اتجاه الطلبة نحو استخدام المنصة كان متوسط وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والمنطقة السكنية نحو استخدام المنصات الرقمية التعليمية.

من خلال ما سبق يتضح أن أهداف الدراسات السابقة تعددت، وربطت اتجاهات طلبة علم النفس نحو استخدام المنصات الإلكترونية مع متغيرات التحصيل الدراسي والنشاطات الجماعية، أما ان جل الدراسات كانت عينة دراستها على طلاب الجامعة، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة الفكرة وتدعيم جوانبها، وفي محاولة تحليل وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة مع ما ستتوصل إليه الدراسة الحالية.

8. إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

إن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الإلكترونية، فإن المنهج الوصفي هو الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

شملت الدراسة الحالية طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة معسكر بالغرب الجزائري للموسم الدراسي 2022/2021 تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها 130 والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الخاصية	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	إناث	104	80 %
	ذكور	26	20 %
المستوى	ثانية	19	14,61 %
	ثالثة	76	58,46 %
	ماستر	35	26,93 %

وصف أداة الدراسة:

بعد مراجعة أهم المقاييس التي استعملت للتعرف على الاتجاهات نحو المنصات الالكترونية التعليمية في الدراسات السابقة، رأى الباحثان أنه من الأنسب استخدام مقياس الشواربة (2019) للاتجاهات نحو المنصات التعليمية الالكترونية لما يتمتع به من خصائص سيكومترية عالية، يتكون المقياس من عشرون (20) فقرة، تُوزع درجات الإجابة على سلم خماسي الخيارات وهي (موافق بشدة، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة) وتكون الأوزان على النحو التالي (5،4،3،2،1)، وبذلك تتراوح أعلى درجة يحصل عليها المفحوص 100 درجة وأدناها 20 درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

قام الباحثان بحساب صدق المقياس إحصائياً عن طريق المقارنة الطرفية من خلال ترتيب الدرجات من أعلى إلى أدنى ثم أخذ من هذا الترتيب نسبة 27% من الدرجات العالية وكذا نسبة 27% من الدرجات الدنيا، وبعد ذلك استخدمنا اختبار " ت " لدلالة الفروق.

الجدول رقم (02) يوضح نتائج معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

درجة الطرف الأعلى	درجة الطرف الأدنى	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1م	2م	20,028	67	دالة إحصائية
1ع	2ع			
51,91	74,71			
5,406	3,959			

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة " ت " البالغة 20,028 دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,05 وهذا يدل على مدى القدرة التمييزية للمقياس.

ب- ثبات المقياس:

تم الاعتماد على طريق التجزئة النصفية في الأداة الأولى حيث بلغ معامل الثبات 0,565، وبعد تصحيحه أصبح معامل الثبات يساوي 0,722، بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ 0,672، ومما سبق يتضح أن مقياس الاتجاهات نحو المنصات الالكترونية يتسم بخصائص سيكومترية مقبولة من صدق وثبات وهذا ما يبرر استعماله في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستعملة:

لمعالجة البيانات المتحصل عليها في الدراسة الأساسية تم الاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية: النسبة المئوية، معامل ارتباط بيرسون، معادلة اختبار " ت " لدلالة الفروق لعينة واحدة، معادلة اختبار " ت " لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين.

عرض وتحليل النتائج:

الفرضية الأولى:

نصت على أن اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو المنصات الالكترونية التعليمية سلبية، وللتحقق من صحتها تم استخدام اختبار " ت " لعينة واحدة والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (03) يوضح اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو المنصات الالكترونية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
130	64,58	9,319	60	5,600	129	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم(03) أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 64,58 أما قيمة الانحراف المعياري بلغت 9,319، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ 60، نرى أن المتوسط الحسابي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس، وتطبيق اختبار "ت" لعينة واحدة تبين أنها دالة إحصائياً وهذا يدل على أن اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو المنصات الالكترونية التعليمية ايجابية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن اطلبة علم النفس كان اتجاهاتهم ايجابية نحو استخدام المنصات الالكترونية إذ وبعد خوض تجربة التعليم الالكتروني في فترة كوفيد19 في السنوات الماضية التي تبنتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لم تتوان هذه الأخيرة في توفير كل الامكانيات المادية والبشرية لنجاح التعليم الرقمي، كما ساهمت عوامل أخرى في تكوين هذه الاتجاهات الايجابية إذ أضحت غالبية الطلبة يمتلكون الألواح الرقمية والهواتف الذكية والحواسيب التي تسهل عليهم الولوج إلى المنصات الإلكترونية نتيجة توفرها على خدمة الانترنت، وفي ظل هذا النظام الجديد من التعليم ظهر ما يعرف بالمجموعات التعليمية التي ساهمت في تسهيل التواصل العلمي بين الطلبة في التخصص والمستوى الواحد وهذا ما أثبتته دراسة ساندر وجولاس Sander & Golas (2012) التي أظهرت وجود أثر إيجابي لاستخدام المنصات الإلكترونية في تسهيل التعلم الجماعي، والتعلم ضمن مجموعة الأقران لدى الطلبة.

واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة ساندر وجولاس Sander & Golas (2012)، ودراسة الجراح وآخرون (2016)، دراسة رشيد (2021)، دراسة الأنصاري (2021)، دراسة بن عيشي وآخرون (2021) التي توصلت في مجملها إلى اتجاهات الطالبات نحو استخدام المنصات التعليمية ايجابية، واختلفت مع دراسة أحمد وآخرون (2020) التي توصلت نتائجها إلى أن جميع الطلبة لا يفضلون التعلم بوساطة المنصات الرقمية، ولكن بالمقابل جميع الطلبة يفضلون أداء الاختبار بوساطة المنصات الرقمية، كما اختلفت مع نتائج دراسة بطاط (2022) التي توصلت إلى أن مستوى اتجاه الطلبة نحو استخدام المنصة كان متوسط.

الفرضية الثانية:

نصت على أنه توجد فروق في اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الالكترونية تعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من صحتها تم استخدام اختبار "ت" والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (04) يوضح الفروق في اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الالكترونية تعزى

لمتغير الجنس

المؤشرات / المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إناث	104	63,73	8,876	2,098	128	دالة إحصائياً
ذكور	26	67,96	10,421			

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة "ت" البالغة 2,098 وهي دالة إحصائية وهذا يدل على أنه توجد فروق في اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الالكترونية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث (الطالبات). وتفسر نتيجة وجود فروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو استخدام المنصات الالكترونية التعليمية لدى الطلبة ولصالح الطالبات إلى أن الطالبات يمتلكن القدرة التفاعلية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك يمتلكن حماس زائد ودافعية أكبر من الطلبة الذكور في التعلم عبر المنصات الالكترونية، بالإضافة إلى مشاركة الطالبات في بعض المجموعات التعليمية، ونجد أيضاً عوامل أخرى تقف وراء هذه الفروق إذ أن الطلبة الذكور يستخدمون الاجهزة الالكترونية في أمور أخرى لا علاقة لها بالتعلم كالولوج إلى المواقع الاجتماعية من فايسبوك ومواقع التسلية والألعاب الالكترونية بشكل سلبي على حساب الجانب العلمي. واختلفت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة الشريف (2019) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس ولصالح الذكور.

الفرضية الثالثة:

نصت على وجود اختلافات في اتجاهات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية نحو استخدام المنصات الالكترونية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وللتحقق من صحتها تم استخدام تحليل التباين.

الجدول رقم (05) يوضح الفروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام المنصات الالكترونية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

الدالة الاحصائية	قيمة "ف"	مربع المتوسط	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة إحصائية	4,492	370,028	2	740,056	بين المجموعات
		82,375	127	10461,675	داخل المجموعات
			129	11201,731	الكلي

نلاحظ من الجدول رقم (05) أن قيمة "ف" البالغة 4,492 دالة إحصائية عند مستوى 0,05، مما يؤكد وجود اختلافات في اتجاهات الطلبة نحو استخدام المنصات الالكترونية التعليمية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الثانية علم النفس. إذ أن الطلبة وبمختلف مستوياتهم الدراسية لديهم اتجاهات ايجابية ولكن نجد أن طلبة السنة الثانية علم النفس يمتلكون ايجابية عالية، إذ سبق لهم استخدام هذه التجربة في السنة أولى ومازلوا يملكون رغبة ودافعية عالية في مواصلة التعلم عبر هذا النظام في السنة الثانية الذي كان له عدة مزايا وهو القدرة على التعلم من البيت دون الالتحاق بالجامعة، ضف إلى ذلك هناك عامل آخر سمح في تكوين هذه الاتجاهات وعززها هو تلقي طلبة السنة الثانية المساعدة من قبل المدرسين الذين يشرفون على تدريسهم على غرار مستوى السنة الثالثة والماستر.

واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة بطاط (2022) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو توظيف المنصات الرقمية التعليمية تعزى لمتغيري المستوى الدراسي.

الاقتراحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يقترح الباحثان ما يلي:

- توفير الموارد المادية والبشرية القائمة على التعليم عبر استخدام المنصات الالكترونية.
- تقديم دورات تدريبية حول تسيير واستخدام الوسائط التكنولوجية في عملية التعلم.

- ضرورة تشجيع الطلبة للاعتماد على التعليم الإلكتروني عن طريق تطبيقات المنصات الرقمية في العملية التعليمية.
- ضرورة إعداد برامج توجيهية وتوعوية حول أهمية استخدام المنصات الإلكترونية من خلال الحصص الإعلامية لكل من الأستاذ والطالب.

المراجع:

- الأنصاري عدنان رفيدة (2021) الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة فلسطين، 5(7)، 33-51.
- بطاط نور الدين (2022) اتجاهات طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية نحو توظيف المنصات الرقمية التعليمي moodle نموذجاً، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المركز الجامعي البيض، 7(1)، 556-571.
- الجراح عبد المهدي، العنزي سعود، الضميدي ميساء، بني مرعي أحمد (2016) اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية في تعلمهم (Moodle)، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، 43(2)، 415-426.
- الخيري سلمان حامد سميرة (2019) واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات التعليمية في التدريس والصعوبات التي تواجههن، المجلة العلمية للنشر العلمي، 33(1)، 1-25.
- رشيد مجيد مهند (2021) واقع منصات التعليم الإلكتروني (منصة ادمودو انموزجا) من وجهة نظر طلبة كلية التربية الجامعة العراقية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 28(4)، 1-17.
- الركابي نادر عودة وجدان (2022) الصعوبات المصاحبة لتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة قسم علوم الحياة جامعة القادسية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 23(1)، 151-181.
- شبلي سعد (2020) واقع التعليم في الدول العربية خلال جائحة فايروس كورونا، نشرة الاليسكو العلمية، 3(03)، 45-49.
- الشريف بن نايف محمد باسم (2019) واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة طيبة، للآداب والعلوم الإنسانية، 7(22)، 352-406.
- الشمراي علي أسماء (2019) قابلية أعضاء هيئة التدريس لاستخدام منصة شمس (Shms) بالجامعات السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(28)، 96-130.
- عامر عبد الرؤوف طارق (دس) التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار الياروزي، مصر.
- عرب راكان رامي (2021) وسائل الاتصال الحديثة واستخدامها في التعليم الإلكتروني، مجلة دراسات وأبحاث إعلامية، الجامعة العراقية، 3(3)، 213-236.
- علوان احمد شذى، ياسين طه امل (2022) اثر استخدام المنصات التعليمية في تحسين جودة العملية التعليمية: المهارة الرقمية متغيراً تفاعلياً، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة البصرة، العراق، 17(65)، 28-52.
- الغراوي خلف جاسم وسام (2021) اتجاهات مدرسي الفيزياء نحو التدريس عبر المنصات التعليمية وبرامج التواصل الاجتماعي، واقع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة لكلية التربية للبنات، جامعة القادسية، جامعة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية، 633-646.
- فروانة عبدالقادر عبد الله أحمد (2019) فاعلية تقنية المنصات التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية في مساق استراتيجيات تعليم العلوم، جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، السودان.

- الفلاحى شاكىر محمود ميس (2021) درجة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية فى إقليم كوردستان العراق من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.
- المعمري بن حمد بن سليمان محمد، الغافري محمد (2022) فاعلية استخدام المنصة التعليمية Google Classroom فى تدريس مناهج الرياضيات من وجهة نظر المعلمين، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد العراق، 19(73)، 246-271.
- الملا عبد الله بئينة (2021) تقويم المنصات الرقمية المستخدمة فى التعليم عن بعد فى المدارس الدولية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الفنية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، (189) 3، 351-411.
- الموسوي هادي عبد السيد عباس (2022) مدى تحقيق المنصات التعليمية الإلكترونية فى مؤسسات التعليم العالى والبحث العلمي لأهدافها من وجهة نظر تدريسي الجامعة، جامعة واسط للعلوم الانسانية، العراق، 18(52)، 481-518.

-Ahmed Hikmat Mohammad¹, Ali Sabah Jameel Al-Khayyat, Basem Taleb Sharif Al-Shorafa (2020) The Obstacles That Encounter Postgraduate Students in The Colleges of Physical Education Using Digital Learning Platforms During The COVID-19 Pandemic Quarantine, Journal of Almaarif University College, 31(1), 327-332.